إسم الموضوع

إستلهام تصميم ملصق إعلانى داخلى من فن الرسم بالظل

TITLE

Inspire an indoor advertising poster design from the art of paint with shadow

الإسم : د.منى عبد العزيز حسن عبد الله

Dr. Mona Abd El Aziz Hassan Abd Allah

الوظيفة : مدرس بقسم الإنتاج الإعلانى – الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام

Teacher doctor in advertising production department - International Academy For Engineering & Media Science

البريد الإلكترونى : lemsoanma@gmail.com

ملخص البحثABSTRACT :

يقوم هذا البحث على دراسة كيفية إستلهام تصميم ملصق إعلانى داخلى من فن الرسم بالظل، وهو فن منتشر منذ القدم، وكان يعرف بفن الظل باليد ثم فن خيال الظل، وهى فنون إعتمدت على الظل المتحرك،ثم تطور هذا الفنوا ٍنتشر فى أغلب دول العالم ، ومع هذا التطور تحول من الحركة إلى السكون،فأصبح يعد كالرسم بالضوء والظل لتحقيق دراما الظل حيث الإبداع فى تشكيل الظل. مما جذب الباحثة إلى محاولة إستلهام تصميم ملصق إعلانى فى إطار أساليب هذا الفن بشكله المعاصر، بإستخدام نفس العناصرالراسمةللظل التى تستخدم فى هذا الفن، للحصول على إعلان له شكل فنى إبداعىناتج عن تكويناتالظل، كوسيلة للنزوع لما هو خارج عن المألوف، والعمل على التجديد فى شكلالملصق الإعلانى، مما يساعد على جذب إنتباهمتلقى الرسالة الإعلانية وا ٍثارة إهتمامه وتثبيت الرسالة الإعلانية فى ذاكرته، هذا إلى جانب إنماء الثقافةالبصرية لمتلقى الرسالة الإعلانية حيث أن تلك التكوينات تحتاج إلى جهدلإدراكهاوا ٍدراك الأشكال المكونةلها، والتى عادة ما تكون إما بعيدة كل البعد فى تكوينها عن الظلال الناتجة عنهاوا ٍما عاكسة لها. لذا وللوصول إلى أنسب أساليب فن الرسم الظل القابلة للإستخدام فتصميم ملصق إعلانى كفكرة إبتكارية جديدة، كان يجب التعرف على ماهية هذا الفن، والأيديولوجية التى بنى عليها، وتاريخه، وأهم فنانيه شرقاً و غرباً للتعرف على أساليبهم المختلفة، والتى من خلالها يمكن إستخلاص خصائص هذا الفن. كما كان من الضرورة التعرف علىالعوامل المؤثرة على شكل تكون الظل، والتى تنوعت ما بينتأثيرات فيزيائية وسيكولوجية وفنية و هندسية بنائية، لنتمكن من إسقاط الظل بالشكل المناسب الذى يحقق الدراما المطلوبة فى تصميم الإعلان. تلا ذلك التطرق إلىمنظومة إستلهام تصميم إعلان من فن الرسم بالظل من خلال توضيح الفروق الجوهرية بين الفن والإعلان بداية، ومحاولة إيجاد تعريف لفن الرسم بالظل، ثم توضيح خصائص العناصر المكونة للملصق الإعلانى بإستخدام هذا الفن، والتى من خلالها تم التعرضإلى نظرية (الجشتالت)حيث قوانين الإدراك البصر ى، لدراسة أهم حالات ترابط الأشكال فى الإدراك العام، لضرورة أن تكون الأشكال المكونة للملصق الإعلانى مدركة من جانب متلقى الرسالة الإعلانية، لتحقيق الهدف المراد من إستخدامها.تلا ذلك عرض وتحليل نماذج لإعلانات إعتمدت

على فن الرسم بالظل، للوصول إلى نقاط القوة والضعف بها، وأخيراً الجانب التطبيقى للباحثة بتجريب تحويل بعض أعمال هذا الفن إلى ملصق إعلانى داخلى.

This research studies how the design of an indoor advertising poster can be inspired from the art of paint with shadow, an ancient performing art which was also known as "hand shadow art" and later as “Shadow play” which is also known as “shadow puppetry”; arts that also depend on the movement of shadows. Afterwards, it evolved and became widespread in many countries around the world. Thanks to this evolution, it passed from movement to stillness, so it became as a kind of drawing that depends on lights and shadows as tools to produce a shadow drama and make creative formations of shadows. All this encouraged the researcher to seek inspiration from the methods of this art, in its contemporary form, for the design of an advertising poster, by using the same tools of the art of paint with shadow, to cast shadow formations in the design of a creative and artistic ad. The objective of this is to deviate from what is ordinary and create renovation in advertising posters designs in order to draw the recipient's attention, get him interested and keep the message fixed in his memory. That can also contribute to the evolution of the recipient's visual culture seen that such formations require a lot of effort to perceive them and to perceive the original shapes that formed them: which shapes are normally whether totally different, in terms of their constitution, from their own shadows or just simply reflecting them. So, in order for us to reach the most adequate and usable method of the art of paint with shadow in the design of an advertising poster as a new creative idea, we had to define this art, its constitutive ideology, its history and the most important artists in the East and the West, so we could understand the various methods they adopted and deduce the features of this art through it. It is also important to define the influencing factors of the formation of shadows; such factors vary between physical, psychological, artistic and geometric effects, in order to be able to cast shadows adequately and incarnate the required drama in the ad design. Afterwards, we handled how the art of paint with shadow can be a source of inspiration in ad designs, first by showing the essential differences between art and advertising as an attempt to give a precise definition to the art of paint with shadow and then by defining the features of the constitutive elements of ad design that employed the art of paint with shadow. From this we passed to the theory of Gestalt and the laws of visual perception in order to study the most important cases in which general perception creates correlations between shapes and that the shapes used in the ad poster should be perceived by the recipient in order to achieve the objective of its use. Afterwards, we exposed and analyzed some ad models that employ the art of paint with shadow, in order to define its strengths and weaknesses. And finally it was the applied section in which the researcher tried to transform some artistic works of this art into an indoor ad poster.

الكلمات الأساسية المرتبطة بموضوع البحث Keywords:

إستلهام Inspire– إعلان Advertising– ظل Shadow– آليات الإستعاضة Replacement mechanisms – الإدراك بالمعرفةCognitive knowledge.

مقدمة Introduction:

لم تعد الريشة المغمسة بألوان الطيف وحدها تجيد فن الرسم؛ فالمدى إتسع وعلى قدر إتساعه إتسعت أشكالالفن حتى بات من الممكن الرسم بأى أداة حتى الظل الذى تم إستخدامه فى إبداع العديد من التحف الفنية.مما فتح طريق التفكير للإبداع المتميز أمام تصميم الإعلان، دون الإقتصار على إستخدام الكمبيوتر، حيث التجديد والتطوير فى أساليب وتقنيات تصميم

الإعلان بسعى المصمم للإطلاع على الجديد فى مجال الفن،فا الإعلان إلا صورة من صور ه، إلا أنه فن موظف لهدف. و هذا البحث يعمد إلى إستلهام تصميم ملصق إعلانى داخلى من فن الرسم بالظل، لذا كان لابد من التعريف بكلاً من الفن والرسم والإعلان لتوضيح أوجه التشابه والإختلاف بينهم، والخروج بتعريف لفن الرسم بالظل، للتعرف على إمكانية الإستفادة منه كتقنية فى تصميم الملصق الإعلانى دون الإخلال بقواعد وأسس تصميم الإعلان. كما كان لابد من التعرض إلى تاريخ وأصولهذا الفن، والأسماء التى أطلقت عليه والأيديولوجية التى بنى عليها، وأهم فنانيه فى العالمين الغربى والعربى وتحليل نماذج لأعمالهم، لشرح كيفية تكونها من خلال عرض شرح الفنانين أنفسهم للقواعد والأسس التى قامت عليها أعمالهم، وطبيعة الخامات التى إستخدموها، وكيف تم تطويعها لتنفيذ أعمالهم. مما يساعد فى صقل هذا النوع من الفن ويحفظ له كيانهو إستمراريته، وفى ذات الوقت يسمح بالإستفادة منه فى تصميم إعلان له روح هذا الفن حيث التقنيات والخامات معروفة. ولتحقيق الفائدةكاملةً كان لابد من توضيح العوامل المؤثرة على تكون الظل، وكيف يمكن تحقيققوانين الإدراك الخاصة بنظرية"الجشتالت"بتطبيقهاعلى بعض الأعمال الفنية للتأكد من إمكانية تحققهافى تصميم الملصق الإعلانى، للمساعدة فى خلق ظلال تحقق التأثير الدرامى المطلوب منها فى الإعلان. كما كان لابد من التعرفعلى تجارب إستخدام هذا الفن فى تصميم الإعلان بشكل عام وليس الطصق الداخلى تحديداً ، ودراسة أناالأساليب و التقنيات أستخدم فى تلك الإعلانات، وأيها يصلح للإستخدام فى تنفيذ ملصق إعلانى من حيث طبيعة الوسيلة الإعلانية والمساحة المتاحة لها، وسهولةالتنفيذ،والخامات المستخدمة على صعيدى توافرها فى السوق وبثمن لا يزيد من ميزانية الإعلان. فقد تعددت الأساليب والتقنيات المستخدمة فى إخراج هذا النوع من الفن تبعاً لأسلوب كل فنان وطبيعة العمل الفنى الخاص به، والإمكانات والخامات التى يستخدمها، وهو ما تطلب الإستعانةببعض أعمال هؤلاء الفنانين فى تصميم ملصق إعلانى داخلى لإثبات إمكانية تحقيق أسس وعناصر تصميم الإعلان، دون التعارض مع إستخدام فن الرسم بالظل فى التصميم.

مشكلة البحث Research problem:

تكمن مشكلة البحث فى محاولة الإجابة على السؤال التالى :

هل يمكن إستلهامتصميم ملصق إعلانى داخلى من أساليب وتقنيات فن الرسم بالظل ، وهو ما يقود إلى التساؤلعن:

١) هل يمكن المزج بين فن الرسم بالظل وتصميم الإعلان ، دون الإخلال بقواعد وأسس بناء كلاً منهما ؟
٢) هل هناك خصائص محددة لفن الرسم بالظل تجعلهمناسباً كفن للإشتراك فى تصميم الإعلان ومحققاً لأهدافه؟
٣) هل تم بالفعل إستلهام تصميم إعلان من فن الرسم بالظل؟ وا لى أى مدى حقق هذا الإستلهام أهداف الإعلان؟
٤) ماذا يحقق الإستلهام من فن الرسم بالظل لتصميم الإعلان بشكل عام ، وتصميم الملصق الإعلانى بشكل خاص؟
٥) هل كافة أساليب وتقنيات الرسم بالظل يمكن إستخدامها فى تصميم الملصق الإعلانى ، وهى محددات الإختيار ؟
٦) هل يلزم الإستعانة بفنانى فن الرسم بالظل لتصميم الإعلانات المستلهمة منه، أم أن هناك قواعد وأسس لأساليب وتقنيات هذا الفن يمكن للمصمم الإعلانى تطبيقها بنفسه ؟

أهداف البحث وأهميته Goals and Significance of the Research:

١. التعرف على فن الرسم بالظل من حيث تاريخه، فلسفته، أنواعهووسائط إنتاجه، فنانيه فى العالمين الغربى والعربى.
٢. التعرف على ماهية فن الرسم بالظل المراد الإستلهام منه فى تصميم الملصق الإعلانى ، وخصائصه التى تتيح ذلك.
٣. دراسةأساليب وتقنيات فن الرسم بالظل،للتعرف على أيها أكثر توافقاً للإستخدام فى تصميم الملصق الإعلانى.
٤. التعرف على كيفية الحفاظ على قواعد وأسس كلاً من فن الرسم بالظل وتصميم الملصق الإعلانى ، عند المزج بينهما.
٥. التعرف على العوامل المؤثرة على تكون الظل، لتحقيقأعلى قدر من التأثير الدرامىالمطلوب للشكلالظلى فى تصميم الملصق الإعلانى الداخلى.

٦. التعرف على تاريخ وكيفية إستخدام فن الرسم بالظل فى تصميم الإعلان ، للوقوف على نقاط القوة والضعف.
٧. التعرف على الوظائف التى يحققها إستلهام فن الرسم بالظل فى تصميم الملصق الإعلانى الداخلى.
٨. التعرف على قواعد وأسس فن الرسم بالظل التى تتيح للمصمم الإعلانىتنفيذه بنفسه، دون الإستعانة بفنانى هذا الفن.

فروض البحث Hypotheses:

تفترض الباحثة أنه:

١) يمكن تصميم ملصق إعلانى داخلى بإستخدام أساليب وتقنيات فن الرسم بالظل.
٢) يمكن الحفاظ على قواعد وأسس بناء كلاً من فن الرسم بالظل وتصميم الملصق الإعلانىعند المزج بينهما.
٣) لفن الرسم بالظل خصائص تجعل منه أسلوباً فنياً مناسباً للإشتراك فى تصميم الإعلان كتقنية ، ومحققاً لأهدافه.
٤) هناك تجارب لإستخدام فن الرسم بالظل فى تصميم الإعلان، بعضها حقق نجاحاً ، والبعض لا.
٥) يحقق إستخدام تقنية فن الرسم بالظل فى تصميم الإعلان وظائف،لا تختلف فى الإعلان بشكل عام عنالملصق.
٦) هناك أساليب وتقنيات لفن الرسم بالظل تكون أنسب من غيرها فى تصميم الملصق الإعلانى ، وهو ما يتم تحديده من خلال المساحة المخصصة للملصق والميزانية المخصصة.
٧) هناك قواعد وأسس لأساليب وتقنيات هذا الفن ، تتيح للمصمم الإعلانى تطبيقها بنفسه.

حدود البحث Research limitations:

يقوم هذا البحث على دراسة تاريخ وحاضر أساليب وتقنيات فن الرسم بالظل منذ بداياتهو حتى عام ٢٠١٥ ، وكذلك تاريخ إستخدامه فى تصميم الإعلان، وذلك على مستوى العالمين الغربى والعربى.

منهج البحث Methodology:

يعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلى والتجريبى، وذلك من خلال وصف ماهية وأصول وتطور فن الرسم بالظل، وتحليل نماذج من أعمال هذا الفن، ونماذج من الإعلانات التى قامت على إستخدام تقنياته، تلا ذلك إجراء بعض التجارب بمعالجةبعض نماذج من أعمال الفنانين بهدف الوصول الى إمكانية إستخدام تقنيات هذا الفنفى تصميم ملصق إعلانى داخلى، وقدرتها على تحقيق أهداف ووظائف الإعلان.

محاور البحث التى سيتم العمل فى إطارها Research axes:

المحور الأول : تاريخ وتطور فن الرسم بالظل.
المحور الثانى : العوامل المؤثرة على شكل تكون الظل.
المحور الثالث : منظومة إستلهام تصميم إعلان من فن الرسم بالظل.

أولاً : تاريخ وتطور فن الرسم بالظل :

v الأيديولوجية التى يقوم عليها فن الرسم بالظل :

يقوم فن الرسم بالظل على الإستعاضةبالظلعنالشكلالأصلى بإستخدام ما يطلق عليه" العناصرالراسمةللظل"،وتقوم تلك العملية على مبدأ أنه عادة لايستطيعالإنسانإعادةإجراءالمسحالبصر ى الشاملللكلالشكلالمنظورفكلمرةيراهفيها، وهو ماأطلقعليهابنالهيثم(الإدراكبالمعرفة)".(عثمان، ٢٠٠٩، ٢٤٤)فنحننستطيعأنندركالكلمنخلالإدراك أحدالأجزاءكماتقررذلكنظريةالجشتالت، فمن خلال الإدراكالعقلى الباطنيمكنللإنسانإدراكالشىءمنخلالدواله أوآثاره. (Katz,2013,22)ومن ثم يستطيع الإنسان أن يدركوجودأحدالعناصرمنخلالرؤيةظلهفقطو إستناداً علىإعتبارالظلدالةللشكل وا إمكانيةتفكيكالعلاقةبينهما،إ عتماداً علىنظرية بافلوففىإمكانيةأنيحلالمؤثرالثانى محلالمؤثر الأوللتحقيقنفسالإستجابة.(وطفة،٢٠٠٦، ٤٣)فإنمنشأنالإستعاضةبالظلعنالشكلالأصلى

تحقيقنفسالأثر أوالإستجابةعندالمتلقى إنلميكن أكثرا ثارةوتشويقاً إطلاقاً منفكرةاللامتوقع واللامألوف،فقد عتادالناسالنظرا لىالظلعلىأنهناتجعرضلوجودالضوءوالشكل، إلا أنه فى هذه الحالة يكونهو الأصل.كما إن عملية تفكيكالعلاقةبينالشكلوظلهقادتإلىأن العلاقةبينهما لاتقتضىأنتكونعلاقةمطابقة،فيمكن التلاعب بشكلالظلحتىلايكونمشابهاً لشكلالعنصر الذىشكله، ومن ثمالإرتقاءبهليكونعنصر اتصميمياًمستقلاً .

v آلياتالإستعاضةبالظلعنالشكلالأصلى :

يسلط هذا الجزء الضوء على مجموعةالأساليب والتقنياتالمستخدمة لرسمالظل بأدواتوعناصر مختلفة،لإبراز كيفيمكنأنيكونللظلدوريغنىعنوجودالمؤثرالأصلى، وهو ما شكل الأساس الذى قامت عليه فنون بأسرها.وهو الظل القابل للإنتاج، الذى لا يتطلب إلا مصدراً للضوء وشكلاً يخلقه،وهذه الطواعية للتحكم البشر ىكر ست مكانة الظل كوسيلة تجريب وترفيه كوسيط فنىبقدر ما سمحت به جموح المخيلة البشرية ذاتها من خلال الفنون التالية :

١) فن الظل باليد :

هو فن إستخدام الأيدىفى رسم ظلال لأشكال حيوانات ووجوه بشر ية، يعتمد على تواجد ضوءقو ى فى ظلمة معتمةحيث يتم وضع اليد فى مجرى شعاع الضوء وصنع تلك الظلال.(Solnit,a,2014,25) وهو فن منتشر منذ القدم، إزدهر خلال القرن ١٩حيث وجدت مجموعة من الصور التعليمية لكيفية تكوين مثل هذه الأشكال فى موسوعةTrousset الفرنسية بين عامى١٨٨٦و١٨٩١.(Solnit,a,220) شكل(١) "وقد تطورت هذه التجارب عبر الزمن، والتطبيق الترفيهى الأشهر المبنى علىفكر تها هو مسرح الظل أو خيال الظل".(نصار،٢٠٠٩، ٢١)

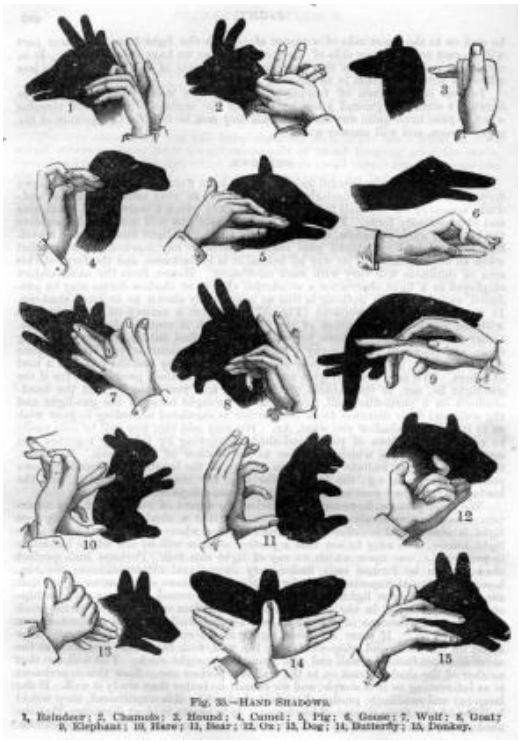

Fig. 35.—Hand Shadows.
1, Reindeer; 2, Chamois; 3, Hound; 4, Camel; 5, Pig; 6, Goose; 7, Wolf; 8, Goat; 9, Elephant; 10, Hare; 11, Bear; 12, Ox; 13, Dog; 14, Butterfly; 15, Donkey.

شكل رقم(١) إستخدام الأيدى فى رسم ظل لأشكال حيوانية ويبرز به مقدارالمغايرةبينشكلاليدو الظلالذىترسمه.

٢) مسرح خيال الظل :

لعلأشهروأقدمما عرففىإستخداما لأشكا لالثنائيةلتسقيطالظلهو (فن خيالالظل) حيثتستخدمأشكالثنائيةالأبعادلتشكيلظلالتوحىكأنهاناتجةعنأشكالثلاثيةالأبعاد. "جملة (خيال الظل) عبارة عن إضافة مقلوبة فهو (ظل الخيال)"(شكرى، ٢٠٠٥، ١٤)، وهو فن يعتمد بشكل أساسى على ظل الدمى الذى يبدو من خلال ستارة بيضاء بفعل الضوء الساقط عليها من الخلف، ومن ثم تصبح عناصر هذا الفنأو العناصر المكونة للعرض(الضوء، الدمى،

الشاشة،اللاعب). وقد أخذ مسرح خيال الظل عدداً من الأشكال منها ما هو ثابت وما هو متنقل.(حسين، ١٩٩٣،١١)ويعتبر الصينيونأولمنابتكر هذهالطريقة زمن حكم سلالة هان الذيامتد بين عامى٢٠٠ ق.م و٢٢٠ ب.م تقريباً .(نصار، ٩) وكانوايضيئون مصباحاً زيتياً ثم يضعونأمامهقطعةمنقماشحرير بمشدودة، وبينهماقطعةمنالجلدالمجفف، تتراوح أطوالها بين٣٠ و٥٠ سنتيمتراً، ذات ألوان متباينة ومقصوصةبشكل يشابهالشكلالذيريدونالإيحاءبه، ويتم تحريكها بعصا وراء الستار، فلايربالناظرمنالجهةالأخربسوىخيالهذهالقطعة.(Solnit,a,78-79) ودافع هذه العروض الأولى كان الترفيه عن الأباطرة قبل أن ينتشر هذا الفن ويكتسب شعبية بين العامة.(حسين، ١٨)وكانت (دمى الظل)ذات حضور محور ى أيضاً فى الثقافة الملاوية(أندونيسيا وماليزيا)، وكانت تصنع فى هيئات الأبطال الأسطوريين وتدور المسرحيات كصراعات بين قوى الخير والشر لترسيخ القيم الأخلاقية.(شكرى، ٤٥-٤٧)

إنتقل هذا الفن إلى الشرق العربى الإسلامى من الشرق الأقصى عبر بلاد فارس خلال القرن السادس الميلادى فى العصر العباسى؛ ليفد إلى مصر زمن الفاطميين فى القرن١١، ويزدهر تحت حكم الأيوبيين والمماليك.(نصار، ٦١-٦٢)وكان العصر العثمانى هو العصر الذهبىله.(نصار، ٥٤)وقد عرفت مسرحيات خيال الظل فى العالم العربى بأسماء عدة منها (ظل الخيال، خيال الستار، شخوص الخيالوطيف الخيال)و عرفت فى العصر المملوكى بإسم(بابات) ومفردها(بابة)و إنتشرت بين العامة كفن شعبى.(حسين، ٢٨-٣٠) وكان محرك الدمى يعرف بـ(المخايلى) أومحرك الشخوص.(نصار، ١٨)وقد تميزت التصميمات الظلية فى العالم العربى بالتشابهفنياً مع الرسوم التمثيلية فى المنمنمات.(نصار، ٣٦)ومثل مسرح الظل آنذاك وسيلة الإعلام المرئى الوحيدة، وكان من أهم وسائل الترفيه، فقدم فى المقاهى والساحات وفى المناسبات الخاصة،وكان يقبل على مشاهدته جميع فئات المجتمعحيث كانت التمثليات تناقش مواضيعسياسية و إجتماعية وتاريخية بطريقة فكاهية ساخرة.(شكرى، ٧٤-٧٥)كما إنتقل هذا الفن إلى فرنسا عبر الإر ساليات خلال القرن ١٨ لتفتتح مسارح تعرض هذه الظلال والتى إز دهرت خلال القرن١٩.(Solnit,a,90-94)ويستمر فنخيال الظل حتى الآن فى كثير من دول العالم،لذا فقد تم إعتماد فكرة هذه الدمى والتى تعرف فى اللسان المحلى الصينى بجلود الظل(Solnit,a,140)من قبل منظمة (اليونسكو) عام ٢٠٠٧كأحد رموز الحضارة الحرفية البشرية التى لم تزل باقية إلى يومناهذاوقامت بإدراج هذاالفن فى القائمة التمثيلية للتراث الثقافى العالمى غير المادى.(Solnit,a,42-44)

و هناك نماذج لتصميمات خيال الظل نسردها تبعاً للترتيب التاريخى.الأولينتشر على سطحه شبكات من الزخارف الهندسية العربية(الأربسك)، والمفرغة بدقة وكثافة شديدة حتى يبدو مسطح التصميم كمساحة من(الدانتلا).شكل(٢)(نصار، ٣٨)أما الثانى فهو شبه مجرد، وأقل فى الدرجة من الناحية الفنية والتقنية حيث ينتشر على سطحه زخارف هندسية بسيطة، مفرغة بكثافة أقل، وتلعب الزخارف المتكررة على مسطح الحيز كخطوط قوسية تقسم الشكل إلى بؤر إيقاعية دائرية.(حسين، ٦٣-٦٦)وتتعدد زوايا المنظر فيبدو الرأس فى وضع جانبيينظر للأمام، وتتخذ الأيدى والصدر الوضع الأمامىويبدو الجذع والأرجل فى وضع جانبىوتتحدد الملامح الأساسية للشخصية.شكل(٣) (نصار، ٨٠)والثالث مثل إلى حد كبير أسلوب المنمنمات شكل(٤)، أما الرابع فقد تمثل كسلويت أو ظلال تامة للشكل فى أحدث عروض خيال الظل.شكل(٥)

شكل رقم (٢) عرض مغامرات الأمير أحمد

شكل رقم (٣) مجموعة مشاهد من عرض مسرحية القوة الحقيقية

شكل رقم (٤)عرض جحا وحاكم المدينة – فرقة ومضة

شكل رقم (٥) عرض أرض الظلال – يحتفى بالثقافة الإماراتية

٣) ظلالمرشحات (الظلالأبيض) :

إشتهرفىالقرن١٩ إستخداممايعرفبالظلالأبيض، و الذى يقوم على تفريغرقةمعتمةبطريقةيظهر فيهاالشكلمنخلالالظلالأبيض شكل(٦) ،حينتوضععلىسطحالمصدرالضوئىأوقريبةمنهترسمذلكالشكلعلىالسطحالذىيسقطعليهاالضوء.(Mabry,2006,24) و قد أستخدمتذهالطر يقةحديثاً بكثرةفيمايعرفبالمرشحات، والتى تركبعلىالمصابيحالخاصةبالعروضالمسرحيةلر سمصورةالظلعلىالسطوحالمضاءة(Hunter,2015,18-19)، ثمتطورت تلك التقنية بإستخدامجهاز (ماكاندلس) وهو كشافللإضاءةذوعدسةمركزةprojectorيوضعأمامهاقرصشفافعبارة عنشريحةزجاجيةترسمعليهاصوراً مؤثراتالمطلوبةكالمطر أوالثلوجأوالبحر ،وعندمايدورذلكالقرصبواسطةمحركككهربائى،فإنهيرسمتلكالمؤثراتعلىسطحالمسرحأو خلفيته. (Hunter,78-79)

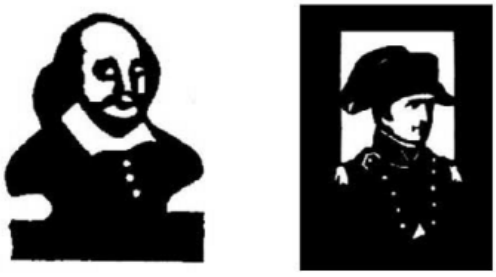

شكلرقم(٦)نماذج قديمة من تقنيةالظلالأبيض.

٤) المجسمات الراسمة للظل :

بدأ إستخدام المجسمات فى إنتاج فن الرسم بالظلخلال التسعينيات وا نتشر ذلك إنتشاراً واسعاً شرقاً وغرباً مع إختلاف الأساليبو التقنيات والخامات والموضوعات التى تناولها كل فنان.(Mabry,90) وأطلق عليه أسماء عدة منها"فن التشكيل بالظل، فن إستعارة الظل، فن التلاعب بالظل، فن الظليات وفن الرسم بالظل والنور".(Hunter,82) إلا أن الباحثة إستخدمتإسم(فن الرسم بالظل) الذى إستخدمه العديد من النقاد. وعند مشاهدة بعضالمجسماتالتى أستخدمت فى إنتاج هذا الفن نجد أنها ليس لها معنى، لكن عند تسليط الضوء عليها، فإننا شاهد أعمالاً فنية رائعةتتسم بالبساطة ووضوح المعنى وسهولة الإدراك وجمال المشهد،ومن ثم فكرت الباحثة فى محاولة الإستفادة من تقنيات هذا الفن للخروج بملصق إعلانى داخلى يتسم بسماته، والتى تحقق جذب إنتباه المتلقو الإستجابة المنشودة من الإعلان،لذا كان لابد من التعرف على أعمال أشهر فنانيهللخروج بأكثر التقنياتوالأساليب تأثيراً و أقل الخاماتتكلفةً .

§ الفنانان البريطانيانتيم نوبل وسو ى ويبستر SueWebster&Tim Noble:

إستخدمهذان

الفنانانمجموعةمنالموادالبالية(الخردة)لإنتاجظلاللأشكالمعروفةوذاتقيمةعاليةلتعطىالإنطباعوكأنهامسقطةعنأشكالشبيهةفعلاً .

والمفارقةتحدثعندمايتمإكتشافأنهذهالظلاللايستناتجةعنالأشكالالتىتوقعهاالمتلقىوالتىحاولالفنانإلتعارةظلها،وا نماهىناتجةعنمجموعةمنا لعناصرالتىلاتمتبأى رابطإلىالشكلالذىأرادالإيحاءبوجودهمنخلالالظل(Rose,2011,211-213)، خاصة أنهما إستخدما الخردة بخواصها المظهرية شكلاً ولوناً ، دون أن يخفوا هويتها الأصلية ،كما يظهر فى الأشكال التالية :

شكل رقم(٧)أحد أعمال الفنانان يتكون منمجموعةمنالموادالخردة رتبتبشكلأنتج ظلمدينةحديثة.

شكلرقم(٨)ظللإحدىالمنحوتاتالشهيرةللفنانمايكلأنجلو، ناتج عنمجموعةمنالخردة.

§ الفنان الهولندى ديت فيجمان Det Wegmann:

إختلفت أعماله عن الأعمال السابقة من حيث التقنية والخامات، فالأعمال السابقة تميل إلى إنتاج ظلال من الكتل الصلبة، مع الإعتماد على الخردة فقطأما أعماله فقد إهتمت بالتفاصيل وا ٍبراز الملامس معتمداً على خامات متعددة كالنبات، الزجاج، المعادن، القش، وورق الألومنيوم،هذا إلى جانب إستخدامه تقنية المرشحات.(Rose,178-180)وقد قام فى أعمالهبالتركيز على المواضيع الشيقة والشخصيات المعروفة.

شكل رقم (٩) ظل لوجه إنسان نتج عن أفرع نبات ، إعتمد فيه على إبراز الملامس.

شكل رقم (١٠)ظل يمثل مشهد من رسم يابانى به عامل وخلفيته مدينة ، نتج عن إستخدام تقنية المرشحات.

شكل رقم(١١)ظل الكرة الأرضية نتج عن تسليط الضوء على قطع من المعادن و البلاستيكوا ٍستقبال الظل على زجاج.

شكل رقم(١٢)ظل مايكل جاكسون، نتج عن قش تم تغليفه بورق ألومنيوم وتشكليه بوضع معين وتسليط الضوء عليه.

§ الفنان الفلسطينىعبدالله مريحAbd Allah Mareeh:

تتشابه أعماله مع تقنية الظل الأبيض(المرشحات)من حيث الإعتماد على تقنية تفريغ المجسم، و الذى يوزيع الضوء عليه، فيدخل من خلال الفجوات، ومن ثم الحصول على تكوينات ظليةأطلق عليها الفنان (لوحات الظل)و(الظلية)ليخدم تعريف

العمل بكل مركباته(الضوء والمجسم والظل).(Hudek,2014,67)وقد إعتمد الفنان على أسلوب التجريد فى مجسماته التى صنعت من الجبس، والتى هى أصل لوحاته لإحياء الروح فى أسماء ومشاهد غابت، فأكثر الظليات التيعمل عليها هى لرموز فلسطينية سياسية وأدبية وفنية مثل محمود درويش، غسان كنفانى، ياسر عرفات،وغيرهم.(Hudek,89-92)

شكل رقم (١٣) ظلية محمود درويش.

§ الفنان اليونانى ترينتافيلوس فايتسيسTriantafyllos Vaitsis:

تشابه فى بعض أعمالهمع أعمال الفنانعبدالله مريححيث الإهتمام بالتركيز على وجوه الرموز البشرية، لكن عالمياً وليس إقليمياًمثل عبد الله ، فأنتج ظليات لـ(مارين مونرو، أينشتين، جيفارا)شكل(١٤)، معإختلافه عنه فى التقنية حيث لم يعتمد أسلوب التفريغ ولكن تشكيل المجسم وإختلافه فى الخامة حيث المعدن وليس الجبس.(Stiles,2012,90-91)فى حين تميز عن جميع الفنانينبإنتاج أكثر من شكل ظلى، لا تشابه بينهما،بإستخدام مجسم واحد.شكل(١٥)(Hudek,45)

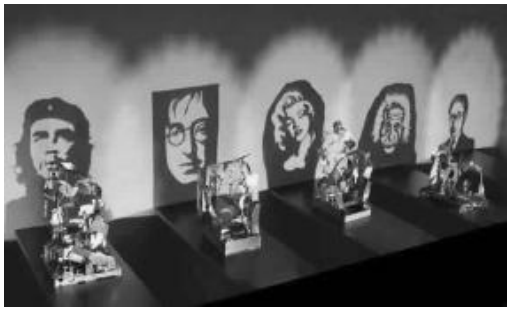

شكل رقم(١٤) نلاحظ الظل الزخرفى العلوى لربط الأشكال ببعضها لتأكيد أهمية كافة المجالات فى المجتمع بنفس النسبة.

شكل رقم(١٥)ظل رجل وظلطفل من نفس المجسم مع إختلاف أماكن ظهور الظل تبعاً للزاوية التى ينتج منها الشكل.

§ الفنانةاليابانية كومى ياماشيتاKumi Yamashita:

هىالإبداع فى تشكيل الظل، فهذه الفنانة أبدعتفى إستخدام مختلف الأشياء التى تبدو بسيطة جداًمثل الورق، القماش، الخشب، الراتنج، الألومنيوم والستانلس ستيل لتشكلها بطريقة تسمح عند سقوط الضوء عليها برسمظلال لتعابير فى غاية الدقة والجمال.(Stiles,33-35) فقدإعتمدت على تشكيل الظل بطريقة هندسية بوجودمصدر ضوء واحد، وأدوات موزعةبأبعاد وزوايا مدروسة على الحائط، ومن ثم إستطاعت أن تبدع فىإستخدام الإضاءة وإنعكاساتها على الأجسام، ليتخذ الضوء مسارات وإنكسارات بزوايا مختلفة، لتشكيل صور ظلية مبهرة فىدقتها وإتقانها.-A.Shanken,2015,66) (68 هذه الفنانة لها رؤية متفردة فى طرحها البنائى، إذ تنتج أعمالها بشفافية ومرونة أعطت لهاطابعاً مميزاً ، فبدت كتلها

الفنية المسطحة كأنها قطعة متحركة فإنسيابية عالية.(Butler,2015,216-217) كما أنهاإشتغلت على فلسفة خاصة فىأعمالها، إذ تؤكد بأن قضيتها الأساسية هى الإنسان بكل حالاته سواء كان رجلاً أو إمرأة أو طفلاً ، فقد جعلتنموذج الشكل الإنسانىالبطل فى لوحاتهامما يدل على تقديرهاللإنسان. فهى تشكل ظل الإنسان بالمكعبات والأرقام والحروفو الورق حيث تشكيل الورق بزوايا معينة وتسليط الضوء عليه.(Solnit,b,2005,100-101)فقد مزجت بين الأصالة والحداثة مختزلة جميع الملامح، مكتفية بالشكل الخارجى للإنسان إذ تؤكد وجود ظل لشخص ما موجود بوضوح، إلا أن المشاهد يعجز عن إيجاد هذا الشخص فى الأشياء التىيسقط عليها الضوء. هذاوتبدو دوماً خلفيات لوحاتها مشبعة بالضوء بينما الشخوص غارقة فى الظل.(Wilson,2013,140-143)

ومن أشهر أعمال الفنانة:منحوتة أقرب إلى حافة كرسى تضعها على الحائط وتسلط بجانبها مصدر للضوء، فيظهر ظل لإمرأة جالسة على الكرسو الحافة هى المرأة.شكل(١٦)ظل فتاة منإنعكاسات الأرقامتقف أمام سور ممر.شكل(١٧) ولوحة بروفيل لفتاة تسبح كلها فى الظل حيث يأتى الضوء من الخلف ليسقط على مجموعةأشكال هندسية مجسمة مرتبة بطريقة تسمح بتكوين هذا الشكل.شكل(١٨) ومجموعة ظلاللأوجه بشريةإستخدمت فى تشكيلها إنعكاسات الضوء مع زوايا مجموعة ملونة من الورق اليابانى المقوى.شكل(١٩) ومع زوايا مجموعة ملونة من الراتنج المصبوب.هذا إلى جانبأعمال إعتمدت على تكون الظل من مجموعة حروف أبجدية ينتج عن تسليط الضوء عليها ظل وجه إنسان.شكل(٢٠)

شكل رقم (١٦) لوحة المرأة الكرسى من الخشب المنحوت.

شكل رقم (١٧) لوحة منظر المدينةCITY VIEW تمثل ظل فتاة تقف أمام سور ، نتج عن مجموعة أرقام بالإنجليزية.

شكل رقم (١٨) جزء من لوحةBUILDING BLOCKSيمثل ظل بروفيل لوجه فتاة نتج عن أشكال هندسية خشبية.

شكل رقم (١٩) ظلال وجوه بشرية من الورق اليابانى المقوى المجعد.

شكل رقم (٢٠) ظل بروفيل وجه إنسان نتج عن الحروف الأبجدية A TO Zالتى صنعت من الخشب المنحوت.

§ **الفنان الأذربيجانى رشاد الأكبروفRashad Alakbarov:**

تميز بإبتكار أعمال تركيبية بالجمع بين أشياء مختلفة مرتبة بإحترافية عالية، ثم تسليط الضوء عليهاليصنع من الظلكائنات ثابتة ومتحركة حيث ظللبشر،شكل(٢١) ومدن،شكل(٢٢) ومناظر طبيعية.(Solnit,a,75-77)والتى لم يكتفبفيها بالظل،بل أضاف الألوانمما حمل الكثير من الأفكار الجديدة والجميلة المبهرةمنها لوحة (ذكاء الظل)، والتى تعتبرأهم أعماله.(Rose,19) شكل(٢٣) كما أنه إهتمبتشكيل حروف من الظل، لمافيهامنمعانوآثارقوية، وطواعيةفىالإنسجاممعالأفكارالتيسعىإلى تقديمها، رغم أنها نتجت عن مجموعة أسلاك.شكل(٢٤)(Hudek,33-36)

شكل رقم(٢١) ظل لوجه شخص نتج عن مجموعة أسلاك.

شكل رقم(٢٢) ظل لمدينة نتج عن مجموعة من الأشكال المختلفة الخامات والكنه.

شكل رقم(٢٣) لوحة (ذكاء الظل) لمنظر طبيعى أضاف فيه الألوان إلى الظل.

شكل رقم(٢٤) ظل لكلمة نور نتج عن مجموعة من الأسلاك.

§ **الفنانانالأردنيان بسام السيلاو ميسون مصالحةBassam Al Sailiya & Mason Mosalaha**:

تنفيذا بأسلوب مختلففخلق الظل لتوافق الموضوعات الظلية مع الكتابات التى يستخدمونها فى المعنى،فهمايقومانبتصميم نحت بالخط العربى عند تسليط الضوء عليه ينعكس الظل ليشكل لوحة مكملة للمنحوتة ومعبرة عنها فى المعنى. (Wilson,54-55)ويطلقان على هذا الأسلوب إسم (نحت الظلال)، ويمر العمل به بعدة مراحل بدءاً بنحت مادة طيعةورسم ظلها،ثمصبها فى قالب من السيليكون،ثم الإستنساخ عنها من مادة الرزن كاستيغ التى تتصلب، ليتم بعد ذلك نحتالتفاصيل الدقيقة ،يلى ذلك مرحلتى التلوين بألوان الأكريليكوالطلاءإما بماء الذهب أو الفضة أوالنيكل.هذا مع الإستعانةبالتقنية الإلكترونية لتكوين إنعكاس اللوحاتوتسهيل حسابات الضوء والظل.(A. Shanken,27-30) ومن أبرز أعمالالفنانان ما شكلته عبارة(رضاك يا الله)من ظل لرجل يسأل الله الرضا بينما هو جالس بين مآذن المساجد.شكل(٢٥)وعبارة(إن مع العسر يسرا) وظلها الذى تمثل فى مسجد الشيخ زايد بالإمارات.شكل(٢٦)

شكل رقم (٢٥) عبارة (رضاك يا الله)وظلها رجل جالس بين المآذن يسأل الله الرضا.

شكل رقم (٢٦) عبارةإنّ مع العسر يسر ا" وظلالها مسجد الشيخ زايد بالإمارات.

٧ خصائصفن الرسم بالظل :

إستخلصت الباحثة من خلال دراسة وتحليل النماذج السابقة لفن الرسم بالظل بعض خصائص هذا الفن، والتى تمثلت فى:

١) الخامة هى موضوع بحثكافة الفنانين الأساسى:إذ إتجهوا فىإبداعاتهم إلى الأشياء المستهلكة من قطع الخشب أو الورق أو البلاستيكو حتى الأنقاض،و إحالتها إلى صور تعبيرية غاية فى الجمال، من خلال وضعها على الجدار أو الأرض وتسليطالضوء عليها، ليتحول ظلهاإلى صور تكاد تكون واقعية مدروسة بتشريحها وتفاصيلها دون أى خلل يذكر.فقد إستطاع هذا الفن تحويل الرخيص إلى نفيس، و هذا يعنىأنهم ركزوا فى دراسة خصائص وا إمكانيات الخامة، ووصلوا بها إلى فهم متقن، ساعدهم على تطويعها لفكرتهم وجعلها أكثر قوة فى التعبير.

٢) الدقة والجرأة فى الخطوط وجمال التكوين وحرية التعبير: فقد إعتمد الفنانين على معايير جمالية و إبداعية معاصرة فى التشكيل، تتبع أسس وعناصر الفن التشكيلى، ولكن بأسلوب معاصر خاص بهذا الفن وأسلوب كل الفنان والخامة المستخدمة مما أعطىللأعمال قيمة فنية كبيرة تصل لأبسط متلق، أى ليس المتلقى المثقف فحسب، لأنها تحمل لمسة شخصية فىالخامة و إختيار الموضوعالذى إهتم بالعنصر البشر ىإهتماماً كبيراً .

٣) خصوبة الرؤية وصدق التعبير :فالخلفياتتبدو دوماً مشبعة بالضوء بينما الشخوص غارقة فى الظل، ليتصارع الضوء مع الظل ويخلق الدراما البصرية.

٤) الإبتعاد عن التجسيم وتطبيق المنظور:تميز هذا الفن بالتسطيح رغم أن أغلبه نتج عن مجسمات ثلاثية الأبعاد، لأنه يبحث عن عمق آخر، وهو العمق الوجدانى. فكما إستطاع رامبرانت أنسنة النور، إستطاع فنانى هذا الفن أنسنة الظل.

٥) الخصوصية الذاتية: تميز هذا الفن بطابع خاص به حيث إلغاء الحدود بين الرسم والنحت، كمالأس لنفسه كياناً ومنطقاً خاصين به، حيث مادته البنائية المستعارة من مواد مستهلكة فى الحياة اليومية.

٦) التجريد : هى سمة عامة لكافة أعمال هذا النوع من الفن.

ثانياً : العوامل المؤثرة على شكل تكون الظل :

٧ تكون الظل :

"يتكون الظل بوجود حاجز معتم يعترض مسار موجات الضوء المرئى القادم من أحد مصادر الضوء فىإتجاه واحد،فيرمى ظلاً على الأرض أو على أى مكان آخر حسب إتجاه مسار الضوء ومكانو وضع الجسم".(Hunter,84)ويتكونالظل فى عكس الإتجاه الذيأتى منه الضوءويمتد فى نفس إتجاه سقوط الضوءويحتل مساحة تتناسب رياضياً مع بعدالجسم عن السطح الذى يقع عليه وعن مصدر الضوء، ويكون منطقة محددة بحدود دقيقة تعكس شكل الحاجز المعترضلمسار أحزمة الضوء المرئى بدقة.(Rose,240-242)ويفسر تكون الظل بأن موجات الضوء المرئى تتحرك فى الأوساطالمتجانسة فى

خطوط مستقيمة، ولا تستطيع الإنحناء حول الأجسام المعتمة الواقعة فى طريقها.(Solnit,a,38-39) إذا أردنا أن يبدو الملصق الإعلانى المعتمد على إستخدام تقنية الرسم بالظل متقناً ، كان علينا مراعاة العوامل السابقة و التالية، لنتمكن من إسقاط الظل بالشكل المناسب الذى يحقق الدراما الواقعية للظلفى تصميم الإعلان.

- **التأثيرات الفيزيائية:**

تعتمد على أنواع مصادر الإضاءة لإختلاف أنواع الظلال الناتجة عنها.(Box,2010,190-193)

- § الضوء الطبيعي: ضوء الشمس والقمر والنجوم و إنعكاساتها و أشعته تسقط متوازية، فتسقط على الجسم من زاوية واحدة، ويكون الظل ممتد بشكل متوازى مع حدود الجسم.
- § الضوء الإصطناعي: المصباح الكهربائى، الشمعة، اللهب و القنديل و أشعته تسقط منتشرة ، فتسقط على الجسم من عدة زوايا، ويكون الظل وكأنه يبتعد عن الجسم.

- **التأثيرات السيكولوجية :**

تعتمد على إتجاه الضوء ،زاوية سقوطه ، كميته، نوعيته ،ومكانه لإختلاف التأثيرات الناتجة عن كلحالة.

- § إتجاه الضوء:(Box,107-108)
  - الضوء المواجه : يترك ظلاله خلف النماذج ومن ثم يكون الحجم والعمق بسيطين.
  - الضوء بزاوية ٤٥ درجة: ينتج تأثيراً مثالياً على الحجم والعمق، ومن ثم يستخدم لإبراز المظهر.
  - الضوء الجانبى : يكون الحجم والعمق غير قويان، ومن ثم يستخدم كثيراً فى إنتاج فن الرسم بالظل.
  - الضوء من الخلف : يعتم المساحات المرئية ،ومن ثم يستخدم لإبراز الحجم لا العمق.
  - الإضاءة الغامرة :تشكل ظلالاً حقيقية موسعة وتغير الشكل الخارجى.
  - الإضاءة من أسفل: تستخدم فى التأثيرات الخاصة مثل حالات التهويل والتعظيم من الشى.
- § زاوية سقوط الضوء :

يزداد حجم الظل أو يتناقص بزيادة أو نقصان زاوية سقوط الضوء على الحاجز المعترض له، فكلما ضاقت الزاوية بين مصدر الضوء والسطح العاكس للظل، إزداد طول الظل، والعكس صحيح.(Box,46-49)

- § كمية الضوء:(Hunter,301-302)

يشكل المنبع الضوئى الصغير ظلاً قاتماً ذا حواف حادة. أما المنبع الضوئى الكبير فيشكل ظلاً قاتماً فى المركز يسمى الظل الكامل أو الحقيقى ،يحاط بمنطقة أقل قتامة تسمى الظل المشعشع أو الخيالى أو شبه الظل حيث يمر بعض الضوء خلال الشىء ويصل إلى الظلال فيضيئها وهى الظاهرة التى تؤدى إلى وجود الحواف الناعمة غير الحادة للظل.

- § نوعية الضوء:(Box,66-68) فالضوء القوى يبدو للأجسام ظلال قاتمة واضحة وفالضوء الضعيف تبدو باهتة.
- § مكان الضوء :(Hunter,70-74)

كلما قرب مصدر الضوء من الجسم قل عرض منطقة الظل الكامل وتزداد منطقة شبه الظل، والعكس صحيح.

- **التأثيرات الفنية :(عثمان، ١٣٨-١٤٠)**

- تحقيق التوازن بين المساحات التى تقع تحت تأثير الضوء ومناطق الظل.
- تحقيق التأثير النفسى لعلاقات الظل والنور.
- إثارة الإحساس بالعمق الفراغى، فكلما زادت درجة التباين بين المناطق الشديدة الإضاءة ومناطق الظل يزيد العمق.
- خلق مشهد له بعد درامى، والذى غالباً ما يكون للإيحاء بالغموض أو الحزن.

- **التأثيرات الهندسية البنائية :**

يعتبر أهممايميزالظلالذىترسمهالأشكالالثنائيةالأبعادعنالذىترسمهالأشكالالثلاثيةالأبعادهو أنالأوليكونشكلالظلفيهامطابقتماماً لشكلالجسم.أما الثانيةفيكونالخلافبينالشكلوظلهكبيرانوعاً ما ويتغير حسبإتجاهالضوءتبعاً لطبيعةالشكلالثلاثىالأبعادالذى لهأكثرمنشكلثنائىالأبعاد.(Rose,370-375)كمايختلف شكل الظل تبعاً لطبيعة شكل الجسم نفسه.-(Hudek,201 203)

ثالثاً :منظومة إستلهام تصميم إعلان من فن الرسم بالظل :

يتناول هذا المحور كيفية الإستفادة من فن الرسم بالظل فى تصميم ملصق إعلانى على أن يكون مطبقاً لأساليبوخصائص هذا الفن دون الخروج عن خصائص تصميم الإعلان، وهو ما تطلب بداية التعرف على مفاهيم الفن والرسموالإعلان لفهم طبيعة العلاقة بينهما فيكون كلاً منهم محققاً لهدفه فى إطار التصميم.

الفن :"هو التعبير الذاتى الخلاق، والشعور المتدفق المبدع من أعماق النفس البشرية".(عثمان، ٧)

الرسم :"هو ترجمة الإحساس والإدراك البصر ى بالخط واللونعلى مسطحات الرسم المتنوعة".(عثمان، ٩)

ومن ثم يمكن تعريف فن الرسم بالظل بأنه:

- هو فن توزيع الظل على أسطح مستوية، من أجل إيجاد الإحساس بالشكل و الحركة والملمس، إلى جانب جمال الإحساسبالقيم الناتجة عن تكوينات العناصر المختلفة.
- هو فن التعبير بالظل عن موضوع أو فكرة بشكل إبداعى يوقظ العاطفة، ويرتقى بالإحساس، وينمى الذوق الجمالى والإدراكى للأفراد.

الإعلان:"هو وسيلة غير شخصية لتقديم وترويج الأفكار أو السلع أو الخدمات من قبل جهة معلومة مقابل أجر مدفوع"(Taylor,2013,5).

ويختلف الإعلان عن العمل الفنى فى كثير من العناصر ومراحل العمل ، والتى يجب أن نلم بها للخروج بعمل فنى إعلانى مميز يتبع فى تكوينه وخصائصه تصميم الإعلان ، وفى أسلوبه فن الرسم بالظل ، وذلك من خلال النقاط التالية :

v عنصر التخطيط :

يختلف الإعلان عن الفن بأنه ليس عملاً ذاتياً ، بل هو عمل وظيفى لذايجب أن يكون مخططاً ، والخطوة الأولى لتخطيطه هى تحديد الهدف الذى يرمى إلى تحقيقه،و الجمهور الذىيود المعلن الإتصال به،و الرسالة المطلوب توجيهها وأفضل الطرق للتعبير عنها،فعلى المعلن أن يضع فى إعتبار هالصور ة التى يحب أن يعرفبها الجمهور المنتج قبل أن يضع الإستراتيجية التى يروج من خلالها لهذهالصور ة.(Taylor,38-39) والتى تتضمن الأسلوب المستخدم والوسيلة الإعلانية والشكل الذى يمكن أن يتخذه الظل للتعبير عن تلك الصورة الذهنية المراد تحقيقها، فالعمل المبدع يعتبر الجانب الأهم فى الحملة الإعلانية فى تجربتنا هذه، إلا أنه لابد من تحقيق العناصر السابقة لكى يطلق عليه إعلان وليس عمل فنى.

v الجانب التصميمى :

للإعلان تأثير كبير على حياة الناس حيث يساهم فى تشكيل الذوق العام وتشكيل وعى الإنسان المعاصر، لذا كان لابد من التعرف على أهم عناصر وأسس تصميم الملصق الإعلانى بالرسوم الظليةلتحقيق الهدف من إستخدامها، فيما يلى:

§ الموضوع :

يجب إختيار موضوع الإعلان بعناية فى حالة إستخدام فن الرسم بالظل فى تصميم الملصق الإعلانى، فيجب أن يكونالموضوع مرتبط بالمنتج سواء بشكل مباشر أو بشكل رمزى، إلا أن الثانى مفضل أكثر حيث أن الظل فى ذاته رمز، لذايجب إستخدامه بدقة شديدة وحظر ليكون معبراً عن موضوع الإعلان مرتبطاً بالمنتج. و الناس عادةيهتمون بأنفسهم أولاًوبأسرهم ثانياً وبالشئون العامة لمجتمعهم ثالثاً ، لذا يلجأ المعلنون إلى إثارة حب الذات فى نفوسهم و إستثارة الغرائز الكامنةفى ذاواتهم كالرغبة فى الراحة، وعاطفة الحب، وعاطفة الأبوة أو الأمومة و المحافظة على النفس والتىتتمثل فى البعد

عنمواطن الخطر والتى يخفون فى حناياها الرغبة فى الإستقرار وتأمين المستقبل، المحافظة على الصحة والتى لها تأثيرهاالسحرى على المرضى والأصحاء على السواء،وأخيراً الرغبة فى السيطرة وحب التملك.(Andrews,2014,13-14)

§ الصور (الرسوم الظلية) :

لم تعد الصورة تساو ى ألف كلمة، كما جاء فى القول الصينى الشهير، بل صارت بمليون كلمة وربما أكثر، وهو ما نلمسهفى الإعتماد عليهافى الترويجكقوةإتصالية بتمثيلاتها وأبعادها الدلالية المختلفة، إلا أن لذلك شروط أهمهاقدرتها على نقل المعلومة والفكرةالإعلانية، وتفاعل المشاهد معهاعلى قدر ما بها من إثارة وتشويق.(Andrews,28-29)فالصورة قد تكون سبباً فى نجاح الإعلان، وبتأثيرها يرسخ فى ذاكرة الجمهور فترة طويلة،وهو ما يتوقف على تأديتها لوظائفها فى تصميم الإعلان، فهى ليست مجرد شكل جمالى حتى ولو كانت تقوم على الإستلهام من أحد الفنون. ففى الإعلان يجب أن تكونالصور المستخدمة وثيقة الصلة بالمادة الإعلانية حيث التعبير عن طبيعة المنتج، أو الأثر الذى يحققه إستخدامهأو الحالة التى يمكن تجنبها بإستخدام المنتج.(Andrews,96-98)وقد يعتمد الإعلان على إستخدام الأفكار الرمزية التى تعبر عن المنتجمن بعيد أو لا تعبر عنه إطلاقاً ، وهو ما يكون بهدف جذب الإنتباه، مما يستلزم ضرورة وضع إسم المنتج أو العلامة التجارية أو كلاهما فى مكان واضح وبشكل بارز حتى لا يفقد الإعلان وظيفته، ويتحول إلى لوحة فنية.(Taylor,203-204)ولأن الصور تعدأحد أهم عناصر صياغة اللغةالفكرية الفعالةالتىتعكس موضوع الإعلان وطبيعة المنتج،فقد كان لابد دوماً من إبتكار شكل جديد لها كوسيلة لكسر حالتى الجمود والملل من الإعلانات التقليدية، وهو ما قام عليه البحث حيث إستخدام شكل ناتج عن تقنية الرسم بالظل فى تصميم الإعلان، كوسيلة لإغواء العين وتنشيط عمليات الإنتباه والإدراك والتصور والتخيلبشىء جديد قديكون أكثر إقناعاً لمتلقى الرسالة الإعلانية،وذلك لقدر ته على جذب الإنتباهو إختلافه عن السائدو الإعلان الذى يستخدم هذه التقنيةيجب أن يتسم ببساطة الفكرةو وضوح العناصر، كما يجب أن يحتلالشكل الظلى فى تصميمه ثلثىالمساحة الإعلانية أو أكثر،فيكون العنصرالطاغى علىالتصميم للحصول على أقصى إستفادة منتأثير هالدرامىالمميز المتسمبروح الحركة التى أبدع فنانى هذا الفن فى إبرازها.

§ الإضاءة :

يجب وضع مصدر الإضاءة المسبب للظل فى المكان الصحيح، فهوالذى يحدد مكان وشكل الظل الناتج،و أى خطأ فى وضعهقد يؤدى إلى خلق شكل مخالف للمتوقعو بالتالى تحقيق إيحاء خاطئ عن الرسالة الإعلانيةو عدم تحقيقهالهدافها.

§ الكتابات :

تحتلالكتابات فى الملصق الإعلانى القائم على تقنية الرسم بالظلمكانة هامة، ولا يمكن الإستغناء عنها حيث أنها عنصر أساسى فى التصميم تتيح للجمهور التعرف على موضوع الإعلان، وتساعد فى التفرقة بينه وبين العمل الفنى القائم على تقنية الرسم بالظل. وفى حالة الملصق المعتمد على تلك التقنية تجذب الكتابات هإتمام الجمهورا بمابوضوحهاأو غموضهافى المعنى أو حسن إخراجها الفنى، وهناك خصائصتحقق لها مستوىعالٍ من الجذب،هى:(Taylor,70)

١. أن تكون جاذبة للإنتباه فى الشكل ومؤثرة فى المحتوى.
٢. أن تتناول منافع المنتجبأ يجابياته.
٣. أن تكون صلبةوقصير ة حتى تقرأ بسهولة.

هذا، ويعد الأسلوب المستخدم فى تنفيذ تقنية الرسم بالظل والطابع العام للإعلان، وطبيعة المنتج نفسه، وطبيعة الجمهورالموجه له الإعلان من العوامل الأساسية المحددة لنوع الخط المستخدم، ومكان الكتابات داخل الإعلان، والطريقة التى سيتمإضافتها بها.(Taylor,88)إلا أنه بشكل عام يجب أن تكون الكتابات واضحة الشكل، فتكون بأحرف كبيرة،

ومتكاملةفى اللون مع لون الظل، وتكون محددة، ويكون نوع الخط واضح سهل القراءة، وذلك لجذب إنتباه الجمهوروا ٍثارة إهتمامه.

§ خلفية أو أرضية الإعلان:

يعدالفراغداخلمساحة الإعلان المعتمد على تقنية الرسم بالظل هو أحد العوامل الهامة لجذبالإنتباه إلى العنصر الظلى وزيادة تأثير هفى موضوعالإعلان."فهو أشبه ما يكون بالنور الذى يتخلل العناصر أو بمثابة مواقف السكون التى يستخدمها المصمم لإبراز العناصر وتأكيدها".(Andrews,90)فخلفية الإعلان هى المسرح الذى تبرزعليه الرسالة الإعلانية، ويجب ألا تلفت النظر لذاتها، وألا يكون بها ما يجعلها تبرز على الفكرة الإعلانية.(Taylor,66-68)

§ طبيعة المكان :

يجب أن يتناسب الملصق الإعلانى الداخلى وطبيعة المكان الذى يتواجد فيهمن حيث طبيعة المنتج المعلن عنه والجمهور المراد توجيه الرسالة الإعلانية إليه. كما يجب أن تكون الفكرة والأسلوب المستخدم فى تنفيذه متوافقاً مع الحالة المزاجية للشخصيات التى ستتعرض للإعلان(Andrews, 43-45)،ومع طبيعة الحركة داخل المنشأة، لذا يجب أن يتم وضع الملصق فى مكان بارز أو على الأقل مرئى، وفى أماكن تواجد الجمهور.(Taylor,89)كما يجب أن يحتل مساحة من كبيرة إلى متوسطة والبعد عن الملصقات الصغيرة للإستفادة القصوى من تقنية الرسم بالظل،فيكون الشكلالظلى سهل الإدراك، مع ضرورة مراعاة أن يكون الأسلوب المستخدم فى الرسم بالظل متوافقاً مع المساحة المتاحة له.

v الجانب السيكولوجى :

"يقول أرسطو(لا تفكر الروح أبداً من دون الصور)"(عثمان، ٦٠)، إلا أن الصور لابد أن تكون مدركة حتى تتيح التفكير.فقدرة الفنان المصمم على إضفاء المعانى على الأشكال يفرض نظاماً إدراكياً عليها، إلا أن المعانى التى يستقبلها المتلقى تختلف حسب الطريقة التى يبدو بها العالم لحظة إدراكه، فالمعانى نسبية حيث يمثل كل موقف إدراكى حالة فريدة فى حد ذاته.(عثمان، ٥٤-٥٧) كما أنه من المعروفأن الإنسان لا يستطيع أن ينتبه إلا لعدد محدود من العناصر المرئية فى وقت واحد.(Rose,47)ومن ثم فالعمل الفنى ينظر إليه كعلاقات كلية وليس كأجزاء منفصلة، فنحن لا ندرك الأجزاء التى يتكون منها الشىء وا ٍنما ندرك الشكل العام لهفالكل له أهميته على الأجزاء، ويستمد العنصر المفرد قيمته من خلال علاقته بالمجال الموجود فيه، فالتغيير فى أى جزء يؤثر بشدة فى بنية التصميم ويتحول إلى كيان آخر. (Katz, 27)وعندما تتراكب العناصر على سطح العمل فإنها تحتل مواقعها كأنها تشد أجزائها، وهو ما يسمى بالحركة الظاهرةحيث موقع الأجزاءالتى تحدث فيما بينها تواتراً ديناميا ًيضفى على البناء التصميمى صورة من درجات التكامل والإتساق.(Katz,19)ومن ثم وجب الوقوف على العوامل التى تساعد على إضفاء المعانى على الرسوم الظلية، وتحويلها من هيئات شكلية إلى قيم جمالية ووظيفية،وذلك من خلال التعرف على قوانين الإدراك فى البناء التصميمىالخاص بنظرية (الجشتالت)، والتى إشتملت على أهم حالات ترابط الأشكال فى الإدراك العام.(Katz,16)ويعتبر أهم قوانين الإدراك التى يمكن الإستفادة منها فى إضفاء المعنى على الشكل الظلى المستخدم فى الملصق الإعلانى الداخلى:(Katz,30-32)

١- قانون التقارب : والذى يقول بأن الأشياء تكون شكل مجموعات طبقاً للطريقة التى توضع بها ، وأن القرب المكانى يسهل إدراك المجموعات. مثال: المثلثلا ندركه على أنه ثلاثة أضلاع وثلاثة زوايا، بل ندركه على أنه مثلث ،إلا أنه عندما نرى ثلاثةأضلاع متباعدة أو ثلاث زوايا متباعدة لا ندركها على أنها مثلث.

٢- قانون التشابه:أى أننا نميل إلى إدراك الأشياء المتشابهة على أنها مجموعة واحدة.مثال :

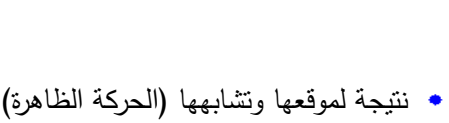

الثلاث نقاط التالية ندركها على أنها مثلث نتيجة لموقعها وتشابهها (الحركة الظاهرة).

ونلاحظ أن هذان القانونانمجتمعانيمكن تطبيقهما على أعمال الفنانة (كومى ياماشيتا) حيث اللوحات التى إعتمدت فيها على مجموعات الأرقام والأشكال الهندسية والحروف.

هذا، ونجد أنه يمكن تقسيم جوانب الإدراك إلى ثلاثة جوانب هى :(Katz,90-94)

١- الجانب الحسى: يتعلق بالتأثير الفيزيائى للخامات وعلاقتها بالضوء.

٢- الجانب العقلى: يتعلق بعمليات الفهم والتفسير العقلى للمدركات الحسية.

٣- الجانب الوجداني: ينشأ كنتيجة للبعدين الحسى والعقلى.

وهىمجتمعة بمثابة محصلة للتفاعل بين ما هو موضوعى فى التصميم من حيث الخامة وكيفيات بنائها، وما هو ذاتى مرتبط بشخصية المشاهد،ومن ثيمكن من خلالها تفسير ممكنات الشكل الظلى فى الملصق الإعلانى، وطاقاته الإرسالية على تكوين مفاهيم مزدوجة من الإقناع والإمتاعحيث إثارتهمسائل الحضور والغياب، والوجود والعدم، مما يساعد على تقوية الإحساسبالقيمالجماليةوالتذوقالفنى لدى متلقى الرسالة الإعلانية ، وكذلك تقوية المهاراتالذهنية من خلال إدراك الشكل الظلى و الفهم لمكنونهوالمعرفة بكنهه، مما ينمى القدرةعلالملاحظة.(Katz,156-157)فالهدف منإستخدام تقنية الرسم بالظل فى تصميم الإعلان هو تطوير الحس البصرى والإدراكى للمتلقى، ووضع الفن التشكيلى موضع قدم فى حياة المجتمع ، بوضع العمل الفنى والمتلقى فى منطقة إحتكاك واحدةكثيفة الإنتشار.

v الجانب التجريبى :

تم فى هذا الجزء عرض نماذج من إعلانات تم تنفيذها بإستخدام تقنية الرسم بالظل، يليها تجارب الباحثة التى حاولت فيها تحويل أعمال فنية إلى ملصقات إعلانية كفكرة إبتكارية جديدة.فالدراسات الإستقصائية التى أجريت فى مناطق مختلفة من العالم كشفت أن العلامات التجارية التى يتم تسويقها من خلال إعلانات إبداعية تلقى قبولاً أعلى بكثير من التى تعرضمن خلال الإعلانات التقليدية.(Taylor,182-183)

وعليه، فإنه يجب على المصمم إدراك ثلاثة أمور، هى:(Taylor,44)

١. فهم طبيعة وظروف وأوضاع ونفسيات الجمهور المستقبل، والتى يمكن إستنتاجها من طبيعة المكان المتواجد فيه ، والذى سيتعرض للإعلان من خلاله.

٢. الفهم الجيد للرسالة الإعلانية الموجهة إلى الجمهور ، حتى يتمكن من تحقيقها من خلال الشكل الظلى.

٣. التمكن الجيد من النواحىالفنية والتقنية الخاصة بالرسم بالظل لتحقيق الفكرة الإعلانية.

هذا، ويتأثر نجاح فن الرسم بالظل فى تصميم الإعلان بعدة عوامل، تتمثل فى :الخامات والمهارات الأدائية المتصلة بالتصميم.الوظيفة التى يقوم بها الشكل الظلى فى الإعلان.موضوع التصميم.

§ نماذج إعلانيةتعتمد على تقنية الرسم بالظل :

شكل رقم (٢٧)إعلان ماكدونالد تحت الإسم التجارى (الساعة الشمسية لماكدونالدmcdonald sundial)،و هو إعلان خارجى يعبر عن فن تشكيل الأجسام بواسطة الظل حيث عرض قائمة الفطور والغداء الخاصة بالمحل،وتسلط ظل الشوكة المثبتة أعلى الإعلان علىأىٍ منهاتبعاً لتحرك الشمس خلال ساعات النهار، ليخبرك ماذا ومتى يمكن أن تتناول من المأكل أو المشرب من الشروق إلى الغروب.

شكل رقم (٢٨) إعلان بيرة Heinekenهو إعلان خارجى جمع بين الصورة الفوتوغرافية والرسم بالظل الذى إعتمد فيه على تقنية إستخدام مجموعة أشكال هندسية أسقط عليها ضوء صناعى، فكونت بظلها وجه رجل وذراعه الممتد فى إتجاه كوب البيرة ، وهى إحدى تقنيات الفنانة اليابانية (كومى ياماشيتا).وما بين الكوب والظل من أعلى كتبت عبارة (تذوق الجزء المضىء من الظلام) للربط بين إستخدام تقنية الرسم الظل فى الإعلان ، والمعنى المراد تحقيقه.

شكل رقم (٢٩)إعلان خارجى لصبغة شعرKolestron Naturals، إعتمد تنفيذه على تقنية المرشحات بتفريغ الجزء الممثل لشعر المرأة من اللوح الإعلانى لإلتقاط إختلافات لون الشمس على مراحل اليوم المختلفة كناية عن ألون الصبغة،

لذاتم وضعه فى متنزه مفتوحبحيث تكون خلفيته السماء.ويحمل هذا الإعلان إسم(تغيير Kolestron Naturals)حيث أن فكرته تقوم على تغير لون الشعر تبعاً لتغير لون الخلفية الطبيعية، للإيحاء بأنها ألوان طبيعية.

ونلاحظ أنه فى حين توافقت تقنية إستخدام الظل فى إعلانالصبغة مع فترتى النهار والليل على السواء، حيث سيظهر الشعر بألوان الشمس المتغيرة من الشروق إلى الغروب، وفى الليل سيظهر بلون أسود. إلا أن إعلان ماكدونالدإعتمد بشكل أساسى على فترة النهار، حيث تحرك ظل الشوكة تبعاً لحركة الشمس.وكذلك إعلان البيرةإقتصرعلى فترة الليل لإستخدام الإضاءة الصناعية، وقد يكون ذلك لأنه غير مهتم بفترة النهار للإقبال على المنتج خلال الليل أكثر. وبالرغم من توافق كل إعلان مع الفترة الزمنية التى إختص بها تبعاً لموضوعه، وبالرغم من أنها كلها أفكار إبتكارية، إلا أنه إبتكار منقوص محدد بوقت، فهو فى النهاية إعلان مطلوب فيه ظهور الظل كعنصر أساسى تقوم عليه فكرة الإعلان. وهو مادعى الباحثة إلى إختيار الملصق الداخلى دون الخارجى كموضوع للبحث فى إستخدام تقنية الرسم بالظل، لأن التغيرالمستمر لحركةالشمسولدأشكالاً ظليةمتغيرةلنفسالعنصر، كما أن حركتهامحددةبزواياامعينةلايمكنتغييرها، فالظلالناتجعنهايكوغالباً تحتالجسمأوموازلهفىحالاتقليلة،لأنالشمستكوندائماً أعلىالجسم، وبالتاليجبأنيتوافقالتصميم معهذاالمحدد. وهذاخلافالضوءالصناعى الذىيتيحللمصممتغييرزواياسقوطالأشعةالضوئية،لسهولةالتحكمفيها، ومن ثم يمكنإسقاطالظلفى أى وضعإلىالأعلىأو أسفلأو على أحد الجوانب.

§ تجارب الباحثة :

قامت الباحثة بتجارب تطبيقية لتوضيح كيف يمكن الإستفادة من فن الرسم بالظل فى تصميم ملصق إعلانى داخلى، ولم وتكن تلك التجارب بهدف قصر الإستخدام على الأساليب التى إستخدمتها الباحثة حيث يمكن الإستفادة من أغلب أساليب وتقنيات هذا الفن فى إخراج إعلانات ذات فكر عالى.فالباحثة هدفت فقطإلى توضيح الفكرة، لذا إستخدمت أعمال فنية موجودة بالفعل، وأضافت عليها العناصر التى تتيح لها التحول من عالم الفن إلى عالم الإعلان.كما يلى:

شكل رقم(٣٠) أحد أعمال الفنانة اليابانية كومى ياماشيتا تحت إسمالطائرة شراعية، نتج عن ألواح الألومنيوم المقطع.

شكل رقم(٣١) نفس العمل بعد تحويله إلى ملصق إعلانى داخلى يمكن أن يوضع فى المراكز التجارية الكبرى. ومن مميزاته أنه لا يأخذ مساحة فهو لوح يوضع ويرفع. ويمكن إستخدام عبوة always كوسيلة لتوزيع عينات مجانية أو كخدمة مجانية متوافرة طوال الوقت فى المكان.

شكل رقم (٣٢) أحد أعمال نفس الفنانة تحت إسم الممر،نتج عن ألواح الألومنيوم المقطع أيضاً .

شكل رقم(٣٣) العمل بعد تحويله إلى ملصق إعلانى لسيارة Audi، يمكن تواجده فى معارض السياراتو المراكز التجارية.

شكل رقم (٣٤) أحد أعمال الفنان رشاد الأكبروف، والتى نتجت عن تسليط الضوء على مجسم من الخردة من الخلف.

شكل رقم (٣٥) العمل الفنى بعد تحويله إلى ملصق إعلانى، وكافة العناصر الأخرى يتم إضافتها عن طريق sticker يلصق على الحائط.ولأنه يحتل مساحة كبيرة ، والمكان يجب أن يظل قليل الإضاءة ، لذا يمكن تواجده فى زوايا أو ممرات المكتبات، النوادى، وكافة المؤسسات الإجتماعية. فهو إعلان عن مركز لمعالجة مدخنى السجائر والمخدرات.

النتائج Results:

قامت الباحثة بإستخلاص عدة نتائج من خلال الإطار النظرى البحث، والإطار التطبيقى الذى قام على تحليل نماذج للأعمال الفنية الخاصة بفن الرسم بالظل، ونماذج الإعلانات التى إعتمدت فى تصميمها على تلك التقنية و التجارب التى عمدت فيها إلى تحويل بعض الأعمال الفنية إلى ملصق إعلانى داخلى، وتلك النتائج تمثلت فى :

١. تبين أنه يمكن الإستفادة من فن الرسم بالظل فى تصميم الملصق الإعلانى الداخلى والإعلان الخارجى على السواء، إلا أن إستخدامه يكون أنجح ويحقق نتيجة أفضل فى الملصق الإعلانى الداخلى، إلا فى حالات محدودة كإعلان صبغة الشعر الذى إعتمد على أسلوب المرشحات. حيث يجب عند إستخدام فن الرسم بالظل فى الإعلان الخارجى مراعاة أن تظهر الفكرة الإعلانية المعتمدة على تلك التقنية طوال اليوم، وهو شىء صعب الحدوث لأنه فى حالةالإعتماد على الضوء الطبيعى المتمثل فى الشمس لتشكيل الظل، نجد أن الشمس تتغير فى حركتها طوال اليوم مماولدأشكالاً ظليةمتغيرةلنفسالعنصر، كما أنها تختفى بعد الغروب أى لن يوجد ظل، كما رأينافى إعلان ماكدونالدالمعتمد على حركة الشمس،وا ٍذا إعتمدنا على الضوء الصناعى، فهذا معناه الإقتصار على فترة الليل فقط كما فىإعلان البيرة. أما فى حالة الملصق الإعلانى الداخلى فيكون الإعتماد التام على الإضاءة الصناعية، لتظهر الفكرةالإعلانية المعتمدة على تقنية الرسم بالظل ويستمر الشكل الظلى بنفس الهيئة طوال النهار والليل، كما أن الإضاءةالصناعية يسهل التحكم فيها، ممايتيحللمصمم الإعلانتغييرزواياسقوطالأشعةالضوئية، ومن ثم يمكنإسقاطالظل فى أى وضعإلىالأعلأو أسفلأو على أحد الجوانب. أما فى حالة الإعلان الخارجى المعتمد على ضوءالشمس، فنجد أن حركةالشمسمحددةبزواياالايمكنتغييرها، ومن ثم يكون الظلالناتجعنهاغالباً تحتالجسمأوموازلهفىحالاتقليلة،لأنالشمستكوندائماً أعلىالجسم، وبالتاليجبأنيتوافقالتصميم معهذاالمحدد.

٢. أمكن الحفاظ على قواعد وأسس بناء كلاً من فن الرسم بالظل وتصميم الإعلان عند المزج بينهما فى تصميم الإعلان بشكل عام والملصق الإعلانى بشكل خاص، فلميتم الإخلال بأىٍ من تلك القواعد والأسس، وهو ما ظهر جلياً من خلال نماذج الإعلانات التى تم تحليلها،و التجارب التى قامت بها الباحثة، والتى إعتمدت على أساليب وتقنيات مختلفة لفن الرسم بالظل. ففن الرسم بالظل يعتمد على وجود مصدر ضوئى وشكل راسم للظل وظل ينتج عنه، أما المصدر الضوئى فقط تم مراعاة تحديد مكانه وزاوية سقوطه بدقة للإرتباط بظهور شكل ظلى محدد، لا يجوز التغيير فيه حيث يمثل الصورة أو الرسم التى هى عنصر أساسى فى تصميم الإعلان، ويجب أن ترتبط بموضوعه. كما تمت مراعاة أن يخصص للشكل الراسم للظل مكان مناسب لوضعه وحجمه، فلم يتم إخفائهسواء فى حالة كان بنفس شكل الظل أو مغايراً له،ففى الحالتين كان ظهور ه جزء مؤثر فى تصميم الإعلان وعنصر جاذب للإنتباه، فالإعتماد على تقنية الرسم بالظل كان وسيلة للخروج بفكرة إبتكارية جديدة، فكان يجب إبراز وتوضيح كيف تحققت. وكذلك الإعلان له أسس وعناصر محددة لا يمكن الإستغناء عنها، فتم تطويعها لتتناسب مع إستخدام تقنية الرسم بالظل للخروج بعمل فنى إعلانى مميز يتبع فى تكوينه تصميم الإعلان وفى أسلوبه فن الرسم بالظل.فتم الإلتزام بكافة عناصر تصميم الإعلان من الصورة وهى الشكل الظلى منفرداً أو مرافقاً لصور ورسوم أخرى تبعاً لموضوع الإعلان، هذا مع مراعاة أن يكون حجم الإعلان كبير للإستفادة القصوى من التقنية بالتركيز على الشكل الظلى والإستفادة من تأثيره الدرامى،وجاءت الكتابات محددة ومتناسبة فى الحجموالون مع الشكل الظلى، هذا إلى جانب عدم إغفال الشعار.

٣. هناك عوامل مؤثرة على تكون الظل يجب مراعاتها بدقة عند إستخدام أحد أساليب وتقنيات فن الرسم بالظل لتحقيقأعلى قدر من التأثير الدرامىالمطلوب للشكلالظلى فى تصميم الملصق الإعلانى الداخلى.

٤. لفن الرسم بالظل خصائص محددة جعلتمنه أسلوباً فنياً مناسباً للإستلهام منه فى تصميم الإعلان ، حيث تساعد تلك الخصائص على تحقيق الإعلان لأهدافه ، وتتمثل تلك الخصائص فى :

- توافر الخامة وقلة تكلفتها ، حيث إعتمد هذا الفن على الخشب والورق المقوى والبلاستيك والألومنيوم وحتى الأنقاض،فالتركيز كان علىخصائص وإمكانيات الخامة لتطويعها للوصول إلى الشكل الظلى المراد.
- الدقة والجرأة والبساطة فى التكوين، فقد إعتمد هذا الفغلى معايير جمالية وإبداعية معاصرة فى التشكيل، هذا مع بساطة الأشكال المكونة والمكتونة ، مما أعطىللأعمال قيمة فنية كبيرة تصل لأبسط متلق.
- خصوبة الرؤية وصدق التعبير، فالخلفيات تبدو دوماً مشبعة بالضوء بينما العناصر الأساسية غارقة فى الظل، ليتصارع الضوء مع الظل ويخلق الدراما البصرية المحققة لأهداف الإعلان.
- التجريد والحركة حيث إتسمت الإعلانات التى إستخدمتتلك التقنية ببساطة الفكرةووضوح العناصروروح الحركة التى أبدع فنانى هذا الفن فى إبرازها.

٥. هناك تجارب لإستخدام فن الرسم بالظل فى تصميم الإعلان، تمثل ما تعرضت له الباحثة فى الإعلان الخارجى، إعتمد بعض تلك الإعلانات على أساليب وتقنيات قديمة لفن الرسم بالظل كأسلوب المرشحات، والبعض الآخر على الأسلوب المعاصر حيث المجسمات. وقد حققت بعضتلك التجاربنجاحاً ، والبعض الآخر لا، والبعض حقق نجاحاً نسبياً وليس كاملاً لقصور فى إستخدام التقنية حيث الإقتصار فى تكون الظل على فترة النهار فقط أو الليل فقط، لإعتماد بعض الإعلانات على الضوء الطبيعى المتمثل فى الشمس، والذى يختفى بعد الغروب دون إيجاد بديل له، وإعتماد البعض الآخر على الضوء الصناعى والذى ينعكس على الشكل الراسم للظل بطريقة معينة لخلق الظل المراد فترة الليل، دون إيجاد بديل له فترة النهار، فيتغير شكل الظل تبعاً لحركة المصدر الضوئى النهارى المتمثل فى الشمس، ولا يتكون الشكل المرغوب، وبالتالى لا يحقق الهدف من إستخدام تقنية الرسم بالظل ، ومن ثم الهدف المراد من الإعلان.لذا فقد كان تفكير الباحثة مركزاً على الملصق الداخلى لسهولة التحكم فى مصادر الإضاءة الصناعية ، وبالتالى التحكم فى الشكل الظلى المستخدم فى الإعلان بنفس الهيئة طوال اليوم.

٦. يحقق إستخدام فن الرسم بالظل فى تصميم الإعلان عدة وظائف لا تختلف فىالملصق الإعلانى الداخلى، وهى:

- جذب الإنتباه وإثارة الإهتمام سواء بالشكل الظلى أو الشكل الراسم للظل، فكلاهما عنصران جاذبان للإنتباه، كنتيجة لتفكيكالعلاقةبينالشكلوظله والإتقاءبالظلليكونعنصراً تصميمياً مستقلاً فى تصميم الإعلان مما يحقق أثراً أكثرا إثارةوتشويقاً من الإعلان التقليدى لإطلاقاً منفكرةاللامتوقعواللامألوف ، مما يعمل على إثارة إهتمام الجمهور لإدراك كيف تكون هذا الظل من هذا الشكل خاصة إذا كان مغايراً له بشكل كبير، كل تلك التساؤلات تتشجع على رؤية الإعلان ثم محاولة إدراكه ومن ثم إدراك المنتج وتحقق الإستجابة المطلوبة من الإعلان.
- يساهم إستخدام فن الرسم بالظل فى تصميم الملصق الإعلانى، كعنصر تثقيفىبصرىفى تنمية الإدراك والوعى الجمالى لمتلقى الرسالة الإعلانية حيث الإعتماد على أحد أنواع الفنون التى ساعدت فكرة الإعلان على تذوقه جمالياً ، وإعتماد بعض أساليب فن الرسم بالظل على قوانين الإدراك فى البناء التصميمى الخاص بنظرية (الجشتالت)، مما يساهم فى تشكيل الذوق العام وتشكيل وعىالجمهور العادى البسيط.
- يتوافق إستخدام فن الرسم بالظل فى تصميم الإعلان مع منهجية العولمة حيث الإتجاه إلى توحيد الأفكار والإتجاهات، وثقافة الظل ثقافة معممة عابرة للأجيال والأجناس والطبقات، فالشكل الظلى لغة عالمية يفهمها غالبيةالبشر لما لها من إمكانية نقل المعنى حيث يظهر كنه الشكل من نوعه (ذكر أو أنثى)، والمرحلة العمرية التى ينتمى إليها(طفل، شاب، ناضج، كهل). كل ذلك بإستخدام الظل أى كرمز، ليس هناك ملامح أو لون بشرة تنتمى إلى شعب ما مما قد يوحى عند البعض بالعنصرية، ليس هناك زى معين قد يشير إلى زى رسمى لشعب أو مهنة أو ينتمى إلى عصر معين أو يشير إلى إعتناق دين ما، ليس هناك تعبيرات أو إيحاءات جسدية بالإغراء وإن كان الوضع يوحى بذلك فليس فاضحاً . فالشكل الظلى المستخدم فى تصميم الإعلان يعتمد على إستخدام الشكل العام للإنسان بما يعبر عن

شخصيته، فهو كفن فى الأصل وكإعلان يناشد الإنسان فى المطلق كرمز لا كشخص. لذا يسهل إنتشار إستخدام هذا الفن فى تصميم الإعلان فى كافة دول العالم، خاصة الدول التى تعتنق مبادىء وأعراف تميزها من حيث رفضها للصورة النمطية للمرأة ، والإستغلال الجسدى لها.

٧. هناك أساليب وتقنيات لفن الرسم بالظل تكون أنسب من غيرها فى تصميم الملصق الإعلانى، وهو ما يتم تحديده تبعاًلشكل وحجم المجسم الراسم للظل نظراً لمحدودية مساحة الملصق، فمن خلال دراسة الإعلانات التى إعتمدت على تقنية الرسم بالظل ومن خلال تجارب الجزء التطبيقى، ترى الباحثة أن لشكل الراسم للظل المرافق للملصق الإعلانى يكون أفضل من الشكل المنفصل عنه، والذى يتطلب مساحة كبيرة وتجهيز المكان بإضاءة خاصة. أما المجسم المرافق للملصق فلا يتطلب إلا مساحة على الملصق نفسه ومصدر إضاءة بسيط مسلط عليه بزاوية معينة تتيح ظهور الظل بالشكل المراد. كما أن للخامة المستخدمة دور حيوى أيضاً فى تحديد الأسلوب والتقنية، وذلك من حيث توافر هاوسعرها حيث الميزانية المخصصة للإعلان، وكذلك من حيث قدرتها على الإحتمال سواء إحتمال طبيعة مناخ المكان الذى سيوضع فيه الإعلان أو إحتمال التعرض لعبث الأطفال أو عمال النظافة بها نظراً لتواجدها فى مكان عام.

٨. هناك قواعد وأسس ثابتة لأساليب وتقنيات فن الرسم بالظل يمكن للمصمم الإعلانى تطبيقها بنفسه، دون الإستعانة بفنانى هذا الفن، حيث قام كل فنان بشرح أعماله تفصيلياً عند الحديث عن أعماله، وذلك من حيث الأفكار التى بنيت عليها أعماله، والخامات المستخدمة وكيف تم تطويعها لتحقيق الأشكال الراسمة للظل، ومصادر الإضاءة وكيفية تم وضعها للخروج بتلك الأشكال الظلية، وكل ذلك مدون فى الكتب الفنية التى تناولت فن الرسم بالظل وكذلك مواقع الإنترنت الخاصة بهؤلاء الفنانين.

التوصيات – المقترحات :

١) تشجيع المصممين على التفكير خارج نطاق التقليد لتنمية قدراتهم الإبتكارية وإبتكار أشكال جديدة من الإعلان تكونأكثر جذباً للإنتباه، وهو ما يمكن أن يبدأ من الكليات والمعاهد التى تدرس تصميم الإعلان بتكوين شخصيات الطلبة كمصممين إبتكاريين من خلال تحديد جزء من الدرجات الأساسية للمقرر للأنشطة الإبتكارية المفتوحة بين الطلبة.

٢) تطوير المناهج فى كليات ومعاهد الإعلام والفنون لتعتمد على الإبتكار وليس النقل والنسخ من التصميمات التقليدية.

٣) محاولة الإستفادة من فن الرسم بالظل أقصى إستفادة فى مجال تصميم الإعلان سواء بنفس التقنيات والأساليب أو محاولة تطويرها للخروج بشكل جديد من هذا الفن يمكن التحكم به أكثر من ذلك خاصة فى الإعلانات الخارجية.

٤) ضرورة إطلاع المصمم الإعلانى الدائم على الجديد فى مجال الفن لمحاولة الخروج بأفكار إبتكارية بالإستلهام منه.

٥) البحثعنتقنياتجديدةيمكنإستخدامهالتوليدالظلبعيداً عنوجوهمجسم أصلاً ، وقديكون بإستخداماللليزر.

المراجع العربية والأجنبيةREFERENCES:

١. عبد المجيد شكرى ، الدراما المرئية ، العربى للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٥.

٢. عبلة حنفى عثمان ، سيكولوجية الفن ، مطابع الطوبجى ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

٣. علىأسعد وطفة،تأملاتفىالجوانبالعبقريةلنظريةبافلوف، مجلةالمعلومات،العدد٢٤٠،يناير،الكويت، ٢٠٠٦.

٤. كمال الدين حسين ، التراث الشعبى فى المسرح المصرى الحديث ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ،١٩٩٣.

٥. لطفى أحمد نصار، وسائل الترفيه فى عصر سلاطين المماليك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٩.
6. Alice Kavounas Taylor, Strategic Thinking for Advertising Creatives, Laurence King Publishing, 2013.
7. Antony Hudek, The Object (Whitechapel: Documents of Contemporary Art), The MIT Press, 2014.
8. David Katz, Gestalt Psychology, Methuer & Co. Ltd., London, 2013.
9. Edward A. Shanken, Systems (Whitechapel: Documents of Contemporary Art), The MIT Press, 2015.
10. Fil Hunter, Steven Biver, Paul Fuqua, Light Science & Magic, Focal Press; 5th Edition, 2015.
11. Gillian Rose,Visual Methodologies: An Introduction to Researching with Visual Materials, SAGE Publications Ltd;Third Edition, 2011.
12. Harry Box, Set Lighting Technician's (Film Lighting Equipment, Practice, and Electrical Distribution), Focal Press; 4th Edition, 2010.
13. Judith Butler, Senses of the Subject, Fordham University Press; 1st Edition, 2015.
14. Kristine Stiles, Peter Selz,Theories and Documents of Contemporary Art: A Sourcebook of Artists' Writings, University of California Press; 2nd ed, 2012.
15. Marc Andrews, Matthijs van Leeuwen, Rick van Baaren, Hidden Persuasion: 33 Psychological Influences Techniques in Advertising, BIS Publishers, 2014.
16. Michael Mabry,Fingerprint: The Art of Using Hand-Made Elements in Graphic Design, HOW Books, 2006.
17. Michael Wilson, How to Read Contemporary Art, Harry N. Abrams, 2013.
18. Rebecca Solnit,(b),Hope in the Dark: Untold Histories, Wild Possibilities, Nation Books, 2005.
19. Rebecca Solnit,(a),River of Shadows, Penguin Books, 2014.